



سُورَةُ الذِّبَا

دروس تربوية

المستوى الأول

اللجنة العلمية

أحمد عبد السلام
محمد عـوض
محمد خيرى
عبد الله عبد الرحمن

مدير اللجنة

محمد بن سليمان

رئيس اللجنة

د. محمد عبد العزى



حقوق الطبع محفوظة ٢٠٢٣ م



الحلقة الخامسة

١٤٤٤ هـ

المقدمة

كم يسمع الناس من أنباء ويتابعون من أخبار، فلا تكاد تمر ساعة إلا ويسمع الناس نبأً جديدًا؛ فيهتمون ويُعلّقون ويناقدون ويحللون ويتوقعون ... ولكن يبقى أن أعظم الأنباء شأنًا وأعلاها قدرًا «النبأ العظيم»: القرآن العظيم وما فيه من باهر الآيات وعظيم المعجزات، واليوم الآخر، وما ينتظر المؤمنين فيه من النعيم المقيم، والعاصين من العذاب الأليم

فقد ذكر رب العزة في هذه السورة «سورة النبأ» مصير الطاغين فقال: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِلظَّالِمِينَ مَأْبَأًا ﴿٢٢﴾﴾ ، وذكر مصير المتقين فقال: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴿٣٢﴾﴾ وهما صنفان لا ثالث لهما: صنف هالك وصنف ناج؛ ومن ثم فقد وقع الاختيار على هذه السورة الكريمة في هذه الحلقة الجديدة من سلسلة أبرار لندعو من خلالها المسلمين إلى العودة للقرآن الكريم، والتأمل في الآيات الكونية، والاستعداد لليوم الآخر الذي ذكره رب العالمين في هذه السورة الكريمة. ونسأل الله أن يرزقنا العمل بكتابه، وبسنة نبيه، وأن يختم بالباقيات الصالحات أعمالنا، وصلِّ اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

كتبه

محمد حسني سلامة

سمات وخصائص الجزء الثلاثين عن غيره من أجزاء القرآن الكريم

- ✍ سورة قصيرة، سهلة الحفظ.
- ✍ معظم سورة مكية نزلت في بداية البعثة.
- ✍ يحتوي على أعظم المحاور والقضايا التي تهتم كل مسلم كالعقيدة والعبادة والأخلاق والسلوك، والإيمان بالله واليوم الآخر.
- ✍ فيه الكثير من قصص السابقين كعاد وثمرود وفرعون وأصحاب الأخدود وحادثة الفيل.
- ✍ هناك من المفردات والمعاني التي لم تذكر إلا في هذا الجزء المبارك.
- ✍ فيه الاهتمام ببعض القضايا التي تساعد في إصلاح المجتمع كاختيار الصحبة والإنفاق والإطعام وكفالة اليتيم والعطف على المساكين.

سؤال هل تحفظ الجزء الثلاثين؟



إذا لم تكن تحفظه فاتبع هذه الخطة جيداً:

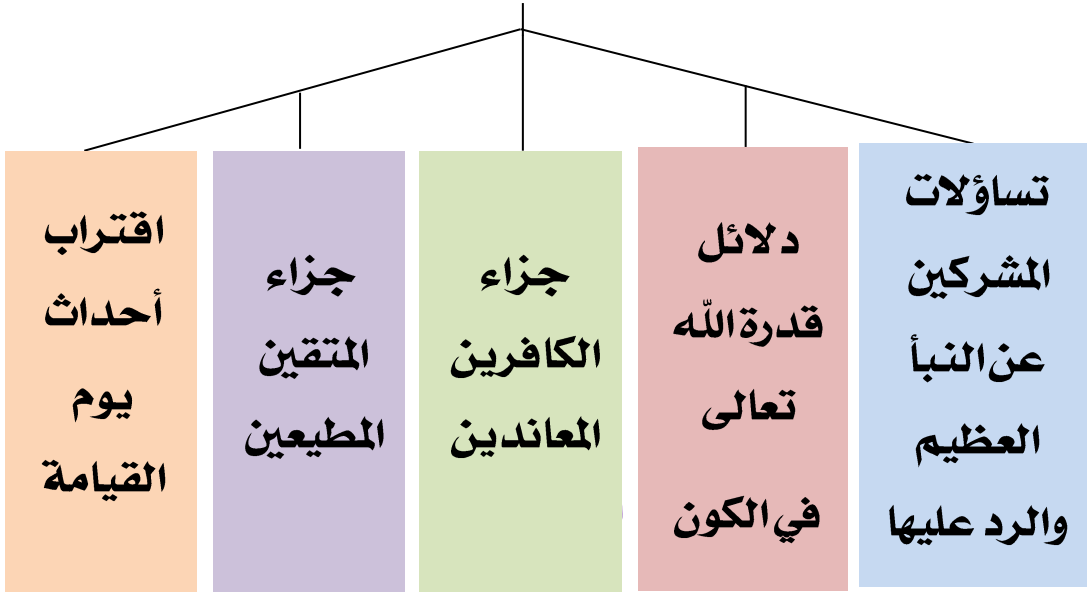
- استمع للوجه من شيخ متقن كالمصحف المعلم للشيخ الحصري.
- كرّر الآية خمس مرات ثم اربط الآيات بعضها ببعض.
- قم بتسميع الوجه لشيخك أو والدك أو أحد إخوتك أو أحد زملائك.
- استمر في هذه الخطة كل يوم إلى أن تحفظ الجزء ومنها إلى حفظ القرآن كاملاً.

سورة النبأ

بطاقة تعريف بالسورة المباركة

هي أول سورة في الجزء الثلاثين بترتيب المصحف.
سورة مكية نزلت قبل الهجرة
آياتها أربعون (٤٠)
ترتيبها في المصحف الثامنة والسبعون (٧٨)
بعد سورة المرسلات
المقصد العام للسورة: التأكيد على ضرورة وقوع يوم القيامة.

الموضوعات الرئيسة في السورة



الدرس الأول: تساؤل المشركين عن النبا العظيم

هذا الدرس يعلمني

- أفسر المفردات واحفظها.
- أبين المعنى الإجمالي للآيات.
- استنتج الدروس المستفادة.
- كيف أطبق الآيات في حياتي.

قَالَ تَعَالَى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (١) عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ (٢) الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ (٣) كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (٤) ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾

معاني المفردات

معناها	الكلمة
القرآن أو البعث بعد الموت	النَّبِيُّ الْعَظِيمِ
بعضهم مُصدق وبعضهم مُكذب	مُخْتَلِفُونَ
حقًا سيعرفون عاقبة قولهم	كَلَّا سَيَعْلَمُونَ

المعنى الإجمالي للآيات

افتتح ربنا تبارك وتعالى هذه السورة باستفهام استنكاري بقوله: { **عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ** } والمعنى: عن أي شيء يتساءل هؤلاء المشركون من أمر القيامة أو البعث بعد الموت، وقد جاءهم رسول من عند الله يعرفون أصله ونسبه، يبيّن لهم هذه الحقيقة. لكن المشركين لم يزل يسأل بعضهم بعضاً أو يسألون غيرهم من المؤمنين، حتى وصل بهم الحد إلى النزاع والاختلاف فيما بينهم. حتى جاءهم الجواب من الله تعالى متوعداً المنكرين بقوله: { **كَلَّا سَيَعْلَمُونَ** } وهذا وعيد لهم بأنهم سوف يعلمون عياناً أن ما يتساءلون عنه حق. ثم كرر سبحانه الردع زيادة في التهديد والوعيد، بقوله: { **تَوَكَّلَا سَيَعْلَمُونَ** }.

ما دلالة التكرار في هذه الآية (كَلَّا سَيَعْلَمُونَ)؟.

لتأكيد وقوع يوم القيامة ومعاناة جميع الخلق لما يحدث فيه.

وقف تديرية

بدأت السورة بداية مشوقة بطرح سؤال عن أمر وصفه الله بأنه أمر عظيم وهو أمر القيامة والآخرة والبعث بعد الموت، **فماذا نعتقد في هذا الأمر العظيم؟!** **الجواب:** أننا نعتقد اعتقاداً جازماً بحقيقة هذا اليوم ووقوعه لا محالة، وأن الله يبعث الخلق بعد الموت ليحاسبهم على أعمالهم.

ومما يدخل في الإيمان باليوم الآخر

العرض والحساب

البعث والنشور

النفخ في الصور

سؤال القبر

الساعة وأماراتها

الجنة والنار

الشفاعة

الميزان والصراف

تطهير الصحف

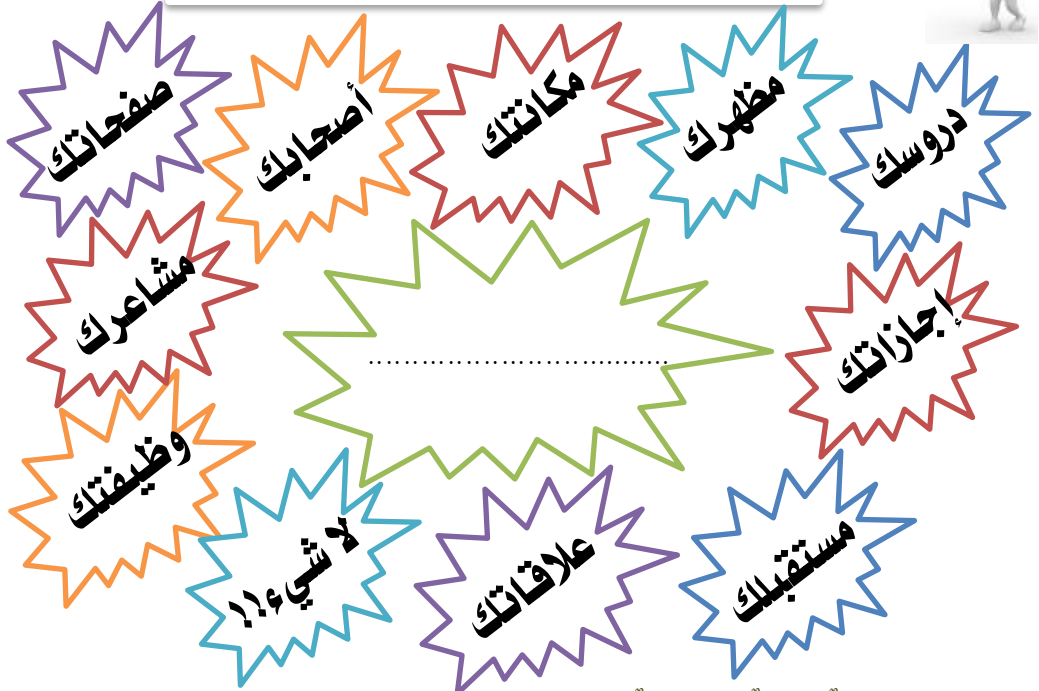
مجيء الكتب

• ما الفرق بين تساؤل المشركين وتساؤل المؤمنين عن يوم القيامة والبعث والنشور؟

تساؤل المشركين	تساؤل المؤمنين
يسألون لا يستعدوا له إنما يهدف الإنكار والتكذيب والتشكيك، فكل شغلهم الشاغل هو التكذيب والإنكار والإعراض، ولذلك في غالب الأحوال يكون الجواب من الله ردعًا وزجرًا لهم.	سؤالهم بهدف التعلم، ليستعدوا للعمل وليزدادوا إيمانًا مع إيمانهم، فكل ما يشغل المؤمن هو رضا الله تبارك وتعالى والإيمان به وتوحيده والاستقامة على طريقه المستقيم.

ما الذي يشغلك في هذه الحياة؟

وأنت!



هناك شيء مهم مفقود في اهتمامات الكثير من الناس، مع أنه هو الأهم على الإطلاق، اكتشفه واكتبه في الشكل الفارغ.

لعلكم اكتشفتم الشيء الأهم في حياة كل إنسان والذي بدونه لا يمكن أن يشعر

الإنسان أو يستشعر أي نوع من أنواع السعادة إلا المحافظة عليه... إنه: **الدين**

فالعنى قد يكون نعمة وقد يكون نقمة.

والقوة والصحة قد تكون نعمة وقد تكون نكبة.

والمال ربما يدفع صاحبه إلى التكبر والطغيان.

أما الدين

لا تجد ملتزماً على الحقيقة
كئيباً أو حزيناً أو ضيق الصدر

لا يمكن أن تجد ملتزماً
على الحقيقة يؤدي أحداً

لماذا؟

لأن المعيار هو قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا

وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ۗ ﴾ (١٢٤) قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَد كُنْتُ بَصِيرًا ۗ ﴾ (١٢٥) قَالَ

كَذَلِكَ أَنْتَ أَيْنَمَا فَسَّيْنَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ نُنَسِّي (١٢٦) وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ

رَبِّهِ ۗ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى ۗ طه: ١٢٤ - ١٢٧

ومن هنا نستشعر وندرك معنى قول حبيبنا ونبينا محمد ﷺ

" يَا بَلَاءُ أَقِمِ الصَّلَاةَ أَرِحْنَا بِهَا " (١)

(١) أخرجه أبو داود (٩٨٧/٤)، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير (١٣٠٧/٢).

هل تعلم؟

أن أول من أسلم من الرجال أبو بكر الصديق رضي الله عنه، وبعد إسلامه مباشرة انطلق داعياً إلى الله حتى أسلم على يديه ستة من العشرة المبشرين بالجنة.

الهدهد كان سبباً في إسلام مملكة من أكبر الممالك على وجه الأرض آنذاك، وذلك لما رأهم يعبدون الشمس من دون الله، فانطلق مسرعاً لإخبار نبي الله سليمان عليه السلام بأمرهم.

كيف أخدم ديني؟



هناك مقولة مهمة تقول:

" ما انتفش الباطل وأهله إلا يوم أن تخلى عن الحق أهله "

خطوات عملية لخدمة دينك:

- ١ - اجعل الدين ضمن قائمة اهتماماتك.
- ٢ - فرغ شيئاً من وقتك ولو ساعة كل يوم لتحفظ آية أو حديثاً، وتفهمها فهماً صحيحاً على يد أهل العلم والدعاة الصادقين.
- ٣ - طبق ما تعلمته وفهمته من أمور دينك في واقعك العملي واجعله منهج حياة لك.
- ٤ - ما تعلمته أخرج زكاته فوراً، وذلك بتعليمه لغيرك، فابدأ بأهلك، أقاربك، زملائك، جيرانك، وكل من له حق عليك من المسلمين.

مجالات أخدم بها ديني:

- حمل محتوى مفيداً على صفحتك، أو في حالة واتس أو عبر تويتر أو تليجرام ليراه أصدقاؤك.
- ساعد المحتاجين، أطعم المساكين، تصدق بما تستطيع، ولو لم يكن عندك ما تنفقه، فلا تحرم نفسك من الدعاء لغيرك من المسلمين بظهر الغيب.



الأسئلة والتدريبات

اكتب معاني الكلمات الآتية:

..... - النَّبَاِ :

..... - مُخَلَّفُونَ :

..... - سَيِّعًا مِّنَ :

أين نزلت سورة النبأ؟

.....

ما أبرز الموضوعات التي تتحدث عنها السورة؟

.....

.....

.....

اذكر بعض الوسائل التي يمكنك بها خدمة دين الله عزوجل.

.....

.....

.....

.....

الدرس الثاني: مظاهر قدرة الله في الكون

هذا الدرس يعلمني

- افسر المفردات واحفظها.
 اتعرف على مظاهر قدرة الله.
 أبين المعنى الإجمالي للآيات.
 كيف أطبق الآيات في حياتي.

قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِي جَعَلَ الْأَرْضَ مَهْدًا ۖ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ۗ وَخَلَقَكُمْ أَزْوَاجًا ۚ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ۙ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ۚ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ۚ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ۚ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجًا ۚ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ۚ لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ۚ وَجَعَلْنَا أَلْفَاظًا ۚ﴾

معاني المفردات

معناها	الكلمة	معناها	الكلمة
مشتعلًا مضيئًا.	وَهَاجًا	مهددة كالفراش للمعيشة	مِهْدًا
السُّحْبُ الْمُطْرَةِ.	الْمُعْصِرَاتِ	تُثِبَّتِ الْأَرْضُ.	أَوْتَادًا
مُنْصَبًّا بكَثْرَةٍ.	ثَجَّاجًا	رَاحَةً لِأَبْدَانِكُمْ.	سُبَاتًا
مُلتَفَةً أَشْجَارُهَا.	أَلْفَاظًا	سَاتِرًا لَكُمْ بِظُلْمَتِهِ.	لِبَاسًا

المعنى الإجمالي للآيات

لما أنكر المشركون أمر البعث، والكلام عن يوم القيامة، وتساءلوا سؤال المستبعد لوقوعه المنكر له ناسب ذلك ذكر بعض الشواهد التي تدل على قدرة الخالق جلّ جلاله، وأنه سبحانه لا يعجزه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء، فذكر ربنا تبارك وتعالى تسعة آيات وبراهين وأدلة على قدرته سبحانه:

✓ **الدليل الأول:** جعل الله لهم الأرض ممهدة مستقرة صالحة للمعيشة عليها.

✓ **الدليل الثاني:** خلق الله الجبال على الأرض بمنزلة أوتاد تمنعها من الاضطراب والتحرك.

✓ **الدليل الثالث:** خلق الله الناس أصنافاً: ذكراً وإناثاً، ليحصل التناسل ويتنظم أمر المعاش، ولا يحدث انقراض لجنس البشر.

✓ **الدليل الرابع:** جعل الله النوم انقطاعاً عن النشاط لتحصل الراحة للبدن.

✓ **الدليل الخامس:** جعل الله الليل ساتراً بظلمته مثل اللباس الذي تسترون

به عوراتكم، وكل ذلك ليكون محل للراحة والنوم وللتخلص من متاعب العمل بالنهار.

✓ **الدليل السادس:** جعل الله النهار مضيئاً ليكون ميداناً للكسب والبحث عن الرزق وليحسن تعامل الناس مع بعضهم البعض.

✓ **الدليل السابع:** خلق الله من فوقنا سبع سماوات متينة البناء محكمة الصنع، لا تتأثر بمرور الأزمان والعصور.

✓ **الدليل الثامن:** خلق الله الشمس مضيئة متوهجة، لتنير الكوكب حتى لا يدوم ظلامه، وكذلك ترسل الحرارة حتى لا تتجمد الأرض ومن عليها.

✓ **الدليل التاسع:** أرسل الله السحاب بالمطر الغزير الكثير لتنتب به الزروع والثمار والبساتين والأشجار، وكذلك ليشرب منه الناس والدواب والأنعام.



كل هذه البراهين والدلائل وغيرها الكثير ، يدل على قدرة الله تبارك وتعالى على بعث المخلوقات بعد الموت

وجمعهم للعرض والحساب ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ ، وَعَدًّا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ﴾

هل تعلم؟

للجبال جذور حقيقة
راسخة تحت قشرة
الأرض أشبه بالوتد
المغروس في الأرض.



هناك هرمون مخصوص
يفرزهُ الدماغ ليلاً فقط
ليميز الإنسان بين وقت
المساء والصباح ويعطي
رسائل للدماغ بموعد
وقت النوم
والسكون، "وَجَعَلْنَا
نَوْمَكُمْ سُبَاتًا".







الاكتشافات الجديدة
دلت على وجود أكثر
من مليون شمس
كشمسنا التي نراها،
فسبحان الخالق العظيم.

وقفة تديرية

- هذا المقطع من الآيات بدأ بسؤال تنبيهي تذكيري، واستفهام تقريرى بنعم الله عز وجل الخالق الرازق.
- جعل الله الأرض فراشاً وفرشاً ومهاداً ومهداً تتقلب المخلوقات فوقها كما يتقلب الرجل على فراشه.
- لو لم تكن رعاية الله بخلق جبلاً رواسي في الأرض لكثرت الزلازل ولدام اضطرابها ولصعب العيش عليها.
- النوم نعمة من نعم الله علينا، فقد يصبر المرء على فقدان الطعام والشراب، لكن يستحيل مقاومة النوم والعيش بدونه.
- جعل الله الليل ساتراً للكون بظلامه، فاحذر أن تغتر بستر الله فتعصيه، لا سيما حال خلواتك.
- الشمس التي نراها ونشتكي حرها أيام الصيف تدنو من الخلائق يوم القيامة، فيصيبهم العرق كل حسب عمله، لكن هناك أصناف يظلمهم الله في ظله يوم القيامة، لا يمسه الحر أبداً، لأنهم في ظل عرش الرحمن تبارك وتعالى...

فمن أي صنف أنت؟!

انظر الصور التالية وأكمل الفراغات في الجدول

ما هي دلالة خلقها؟	الحكمة من خلقها	الصورة
<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	
<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	
<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	
<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	
<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	
<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	



الأسئلة والتدريبات

ابحث واكتب معاني الكلمات الآتية:

- شَدَادًا :

- الْمُعْصِرَاتِ :

- أَلْفَاظًا :

اكتب خمسة من مظاهر قدرة الله تعالى في الكون من حولك:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

اكتب خمسة من صور نعم الله عليك:

.....

.....

.....

.....

.....

الدرس الثالث: من أحداث يوم القيامة

هذا الدرس يعلمني

أفسر المفردات واحفظها. أبين المعنى الإجمالي للآيات.
أتعرف على بعض أحداث يوم القيامة. كيف أطبق الآيات في حياتي.

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَتَنَا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَأَتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾
وَفُيْحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ
مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِلطَّغِينِ مَبَايَا ﴿٢٢﴾ لَيْثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾
إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَاءً وَفَاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾
وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كَذَابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ
إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾

افتح مصحفك

ذُكر في سورتين من القرآن الحديث عن يوم الفصل وعن كتابة الأعمال افتح
مصحفك وابحث عنهما وكتبهما في الفراغ التالي.

.....

في سورة الدخان

.....

في سورة ق

معاني المفردات

معناها	الكلمة	معناها	الكلمة
قَرْنٌ يَنْفُخُ فِيهِ إِسْرَافِيلُ <small>(عَلَيْهِ السَّلَامُ)</small>	أُصُورٌ	له وقت محدد معلوم	مِيقَتَنَا
نُسِفَتْ بَعْدَ ثُبُوتِهَا.	وَسُيِّرَتْ	جَمَاعَاتٍ جَمَاعَاتٍ.	أَفْوَاجًا
مَكَانًا لِرِصْدِ الْكَافِرِينَ.	مِرْصَادًا	كأنها لم توجد من قبل.	سَرَابًا
أزمانًا لا نهاية لها.	أَحْقَابًا	مقرًا لهم.	مَقَابًا
صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ.	وَعَسَاقًا	ماءٌ حَارٌّ يَشْوِي وُجُوهَهُمْ	حَمِيمًا
ضَبَطْنَاهُ مَكْتُوبًا	أَحْصَيْنَاهُ	عِقَابًا وَافَقَ أَعْمَالَهُمْ.	وَفَاقًا
خذوا جزاءكم	فَذُوقُوا	مكتوبًا في اللوح المحفوظ	كِتَبًا

المعنى الإجمالي للآيات

لما ازداد إنكار المشركين للبعث وكثر الاستهزاء بالمؤمنين به، أخبر ربنا تبارك وتعالى أنه حدّد يومًا سماه "يوم الفصل" لا يعلم متى هو إلا الله، ليفصل الله فيه بين الخلائق، ووقت هذا اليوم وزمانه يبدأ بالنفخ في الصور وهو البوق، وعندها يجتمع الخلق جميعًا،

من بداية الخلق إلى أن تقوم الساعة زُمرًا وجماعاتٍ، للحساب والعرض على ملك الملوك. ثم أضاف ربنا تبارك وتعالى، علامتين على هذا اليوم، **إحداهما علوية والأخرى سفلية:**

فأما العلوية: تشقق السماء وتتقطع فتصير ذات أبوابًا كثيرة وطرفًا لنزول الملائكة.

وأما السفلية: تتحرك الجبال عن أماكنها في الهواء، حتى يخيل للناظر أنها كالسراب.

ثم جاء التحذير والوعيد الشديد بقوله: { **إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ۝ لِلطَّغِينِ مَثَابًا ۝** }، فقال: إن جهنم - دار العذاب - راصدة مُرْتَقِبَةٌ، للظالمين الطغاة وهي مرجعهم الذي يرجعون إليه.

ماكثين فيها أزمنة ودهورًا لا نهاية لها، لا يذوقون فيها هواءً باردًا يبرد حر السعير عنهم، ولا يذوقون فيها شرابًا يُتَلَذَّذُ به، وليس لهم إلا ماء شديد الحرارة، أو ما يسيل من صديد أهل النار.

كل هذا العذاب جزاء موافق لما كانوا عليه من الكفر والضلال والطغيان.

وسبب استحقاقهم العذاب أنهم:

١ - كفروا بالله العظيم، وكذبوا بآيات المنزلة على رسوله ﷺ.

٢ - كانوا في الدنيا لا يخافون محاسبة الله إياهم في الآخرة.

٣ - لا يؤمنون بالبعث والنشور.

ثم أخبرهم أن كل شيء من أعمالهم ضبطناه وعددناه، وهو مكتوب في صحائف أعمالهم، ثم زادهم في التبكيت فقال: ذوقوا -أيها الطغاة- هذا العذاب الدائم، فلن نزيدكم إلا عذابًا على عذابكم.

نشاط

ورد في القرآن أسماء كثيرة لليوم الذي يحاسب الله فيه العباد وكل تسمية تدل على

معنى معين منها:

يوم التغابن

يوم الحساب

يوم الجمع

يوم القيامة

اليوم الآخر

يوم التلاق

يوم التناد

يوم الدين

يوم الحسرة

يوم البعث

هناك أسماء أخرى وردت في القرآن اذكر خمسة أسماء أخرى
في الجدول مع البحث عن معانيها في كتب التفسير واكتب
المصدر الذي أخذته منه ليستفيد به غيرك:

المصدر	معناه	الاسم
.....
.....
.....
.....
.....

وقفة تديرية

• ينفخ في الصور مرتين **الأولى**: يصعق بها كل من في السموات والأرض إلا من شاء الله.

والأخرى: يقومون جميعاً للعرض والحساب، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾

هل تعلم أن؟

الملك الموكل بالنفخ في الصور هو: إسرافيل عليه السلام



سَلْ نَفْسَكَ

ماذا أعددت ليوم النفخ في الصور؟

ما رأيك لو نبدأ من الآن في محاسبة أنفسنا وزيادة أعمالنا الصالحة؟

قسّم أعمالك اليومية في جدول كالتالي:

أعمال أخرى مستحبة	الثواب اليومية
السنن الرواتب - زيارة أحد الأقارب - صدقة ولو قليلة - عيادة مريض - تشييع جنازة - صلاة ركعتين بالليل.	صلواتك - بر الوالدين - وردك من القرآن - أذكارك - صلاة الوتر بالليل - جلسة تفكير ودعاء.

• في قوله تعالى: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ۝ لِلطَّغِينِ ...﴾ إذا أردت أن

تعصي الله **فتذكر**...!

- أن الله سبحانه يراك ويعلم ما تخفي وما تعلن.
- أن الملائكة تُحصى عليك جميع أقوالك وأفعالك وتكتبها في صحيفتك.
- لحظة الموت وخروج روحك.
- القبر وظلمته، فهو إما روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النيران.
- يوم ينفخ في الصور ويحشر الناس حفاة عراة.
- يوم تتطاير الصحف فأخذ كتابه بيمينه وأخذ كتابه بشماله، فمن أيهم أنت؟!.
- يوم ينصب الميزان وتوزن أعمالك، فهل حسناتك أكثر أم سيئاتك.
- يوم تمر على الصراط أتكون من الناجين أم من تخطفهم الكلاب فتقذف بهم في النار.
- يوم ينقسم الناس إلى فريقين فريق في الجنة وفريق في السعير فمن أي فريق أنت؟!.

تخيّل!

لو أن إنساناً عاش ستين سنة، أذنب في كل يوم ذنباً واحداً

فقط، ثم مات كم عدد الذنوب التي يلق الله عز وجل بها؟.

الأسئلة والتدريبات

ابحث واكتب معاني الكلمات الآتية:

- وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ :
.....
- لَيْثِينَ :
.....
- أَحْصَيْنَهُ :
.....

اكتب أربع سور من الجزء الثلاثين والتي فيها الحديث عن يوم القيامة:

.....

.....

.....

.....

اكتب خمسة من أحداث يوم القيامة مع الشرح المختصر:

.....

.....

.....

.....

.....

الدرس الرابع: جزاء المتقين

هذا الدرس يعلمني

افسر المفردات واحفظها. أبين المعنى الإجمالي للآيات.
اتعرف على بعض صفات المتقين. كيف أطبق الآيات في حياتي.

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ۝٣١ حُدَايِقَ وَأَعْنَابًا ۝٣٢ وَكَوَاعِبَ أَزْرَابًا ۝٣٣ وَكَأْسًا
دِهَاقًا ۝٣٤ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا ۝٣٥ جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا ۝٣٦﴾

معاني المفردات

معناها	الكلمة	معناها	الكلمة
شابات في سن واحدة.	وَكَوَاعِبَ أَزْرَابًا	فوزًا بدخولهم الجنة.	مَفَازًا
باطلاً.	لَغْوًا	مملوءة.	دِهَاقًا
كثيراً، كافياً لهم.	حِسَابًا	ما يكره من القول.	كِذَابًا

المعنى الإجمالي للآيات

لما ذكر الله أحوال الطائعين الأشقياء ومصيرهم، أعقبه بالحديث عن أحوال المتقين الطائعين السعداء، فقال: إن الذين اتقوا ربهم فامتثلوا وأوامره واجتنبوا نواهيه فوزًا عظيمًا وظفرًا كبيرًا، وهو الجنة التي، فيها بساتين ذات أشجار وزروع وثمار وأعنان، ونساء جميلات في غاية الحُسن وفي سن واحدة، وفيها شراب لذيذ وكؤوس مليئة بخمر الجنة الذي لا يذهب العقول، وفيها لا مجال لسماع قول باطل أو كلام فاحشٍ بذيءٍ، كل هذا النعيم وغيره الكثير فضلًا ومنَّةً من الله الرحمن الرحيم جزاء وإحسانًا وعطاءً كثيرًا كافيًا لهم.

وقف تدرية

- " **إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا** " هناك تجارة رابحة لن تخسر فيها أبدًا، بل تجني منها أرباحًا مضاعفة، وتنال الفوز دومًا فيها " **إنها التجارة مع الله** "، والفائز فيها ينال الجنة.
- " **إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا** " الراحة الدائمة هناك... والمتعة هناك... والفوز هناك، فهل يعقل أن تفرط في كل ذلك بمعصية ساعة.
- الجنة هي أعلى سلعة على الإطلاق، قال النبي ﷺ: " **أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ غَالِيَةٌ**، **أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ الْجَنَّةُ** "، وهناك المتعة واللذة الحقيقية، وهناك لا يوجد في الجنة إلا كل ما فيه سرورك وسعادتك.

هناك في الجنة

ترى جميع الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين من الصحابة والتابعين.
 ترى فيها نوحًا عليه السلام، الذي امتثل أمر ربه عز وجل بصنع سفينة في الصحراء،
 رغم سخرية قومه منه.

ترى فيها إبراهيم عليه السلام، والذي واجه طغيان الكفر وعبادة الأصنام حتى
 وصل الحال بقومه أن جمعوا حطبًا كثيرًا وأشعلوا نارًا عظيمة فنجاه الله منها.
 ترى موسى عليه السلام، الذي ذهب إلى فرعون ليدعوه إلى توحيد الله عز وجل
 رغم بطشه وعناده.

ترى عيسى عليه السلام، الذي رفعه الله عز وجل إلى السماء حيًا بروحه وجسده.
 ترى الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم، الذي تفترت قدماه من كثرة الوقوف بين يدي
 ربه عز وجل.

ترى الله عز وجل رؤية حقيقية، وهذه أعظم نعيم في الجنة على الإطلاق،

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢ - ٢٣]

هناك في الجنة الحسن والجمال والراحة التامة من جميع المتاعب، هناك الشباب
 لا الهرم، والقوة لا الضعف، هناك يُنادي مُنادٍ: إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا فَلَا تَسْقَمُوا
 أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيُوا فَلَا تَمُوتُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشَبَّوْا فَلَا تَهْرَمُوا أَبَدًا، وَإِنَّ
 لَكُمْ أَنْ تَنْعَمُوا فَلَا تَبْأَسُوا أَبَدًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَتُودَعُونَ أَنْ تَلْكُمُ الْجَنَّةُ

أُورِشْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ٤٣]

هناك أعمال توصلك لتقوى الله والجنة

حُسن الخلق

طلب العلم
لوجه الله

الإيمان والعمل
الصالح

كفالة اليتيم

المحافظة على
السنن الرواتب

آية الكرسي
دبر كل صلاة

صلة الأرحام

إفشاء السلام
وإطعام الطعام

عيادة
المريض

الصدق
والوفاء بالعهد

التجاوز عن
المعسر

قيام الليل

الأسئلة والتدريبات

ابحث واكتب معاني الكلمات الآتية:

- أَرْأَبًا :

- جَزَاءً :

- عَطَاءً :

ابحث في مصحفك واكتب خمساً من صفات المتقين التي وردت في القرآن:

.....

.....

.....

.....

اكتب في الجدول التالي بعض الفروق بين نعيم الجنة ونعيم الدنيا:

نعيم الدنيا	نعيم الجنة
<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>

الدرس الخامس: أحوال الناس في يوم القيامة

هذا الدرس يعلمني

أفسر المفردات وأحفظها. أئين المعنى الإجمالي للآيات.
أتعرف على بعض صفات يوم القيامة. كيف أطبق الآيات في حياتي.

قَالَ تَعَالَى: ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ (٣٧) يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا (٣٨) ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ مَثَابًا (٣٩) إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا (٤٠)

معاني المفردات

الكلمة

خِطَابًا

معناها

كلامًا، وسؤالًا إلا بإذنه.

الكلمة

الرُّوحُ

جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

صَوَابًا

حقًا، وسدادًا.

الْيَوْمُ الْحَقُّ

الَّذِي لَا رَيْبَ فِي وَقُوعِهِ.

مَثَابًا

مَرْجِعًا بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ.

قَدَّمَتْ يَدَاهُ

عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍ.

المعنى الإجمالي للآيات

ينخبر ربنا تبارك وتعالى عن عظمته وجلاله وأنه رب السماوات والأرض وما فيهما وما بينهما، وأنه سبحانه وسعت رحمته كل شيء، ثم ذكر مشهداً من مشاهد يوم القيامة وهو وقوف جبريل عليه السلام والملائكة في صف واحد، ولا يمكن لأحد الكلام ولا بكلمة واحدة يوم القيامة إلا بإذنه، ويكون كلامه أيضاً حقاً وصواباً.

كل هذه المشاهد في يوم معلوم لا ريب في وقوعه ومعينته، والعاقل الذي أعد لنفسه مرجعاً وطوق نجاة في هذا اليوم وذلك بالإيمان وحده والعمل الصالح الذي يقربُه من الله ويدخله دار النعيم، ثم ختم السورة بتهديد ووعيد للكافرين والمعاندين بقوله: ﴿ **إِنَّا أَنْذَرْتَكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا** ﴾ ولتأكد وقوعه صار قريباً، هنالك ينظر كل إنسان من حوله فلا يرى إلا ما قدّم إن خيراً فخير وإن شراً فشر، وعندها يتمنى الكافر من شدة العذاب وهول الحساب أنه لم يخلق أصلاً أو كان تراباً لا قيمة له.

وقف تدرية

- { رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا } السماوات وما فيها من مجرات وكواكب وشموس وأقمار ومخلوقات، والأرض وما فيها من بحار وأنهار وجبال وشجر ودواب كلها مُعبدة مُذلة لله تبارك وتعالى.

- { رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا } ، { الرَّحْمَنِ } اقتران اسم (الرب) جل جلاله باسم (الرحمن) له دلالة مهمة: هي أن أخص صفات الرب عز وجل هي الرحمة والرفقة والمغفرة، وهذا من موجبات ربوبيته، فهو سبحانه أوجب على نفسه الرحمة

قَالَ تَعَالَى: ﴿كُتِبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾ الأنعام: ٥٤

وفي الحديث: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: "جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ جُزْءًا، وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا، فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ يَتَرَاخَمُ الْخَلْقُ، حَتَّى تَرْفَعَ الْفَرَسُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا، خَشِيَّةٌ أَنْ تُصِيبَهُ"^١.

- الروح الأمين جبريل عليه السلام وجميع الملائكة المصطفين، مع رفعة أقدارهم ودرجاتهم لأنهم أعظم المخلوقات قدرًا ورتبة لا يتكلمون في يوم القيامة بكلمة واحدة إلا بإذن مسبق.

• {إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا}

القول الصواب والعمل الصالح يرفع صاحبه في الدنيا والآخرة، ولذلك لما كان النبي صلى الله عليه وسلم أفضل الخلق وأعبد الناس وأتقاهم وأخشاهم لله، كانت له الشفاعة العظمى والمقام الأسمى يوم القيامة.
فاحرص على ما ينفعك، وابحث عما يرفئك!

هل تعلم؟

الشفاعة العظمى يوم القيامة
 يملكها إنسان واحد فقط
 تدررون من هو؟

إنه رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم

^١ أخرجه البخاري (٦٠٠٠)، ومسلم (٢٧٥٢).

• { ذَٰلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ } يوم القيامة لا محالة من وقوعه ومعاينته، فهذا هو الحق الذي لا شك فيه.

• { فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ مَآبًا } طالما الأمر كما ذُكِرَ، وهذا اليوم واقع بلا شك، فهنا لا بد للعاقل أن يعد نفسه إعدادًا جيدًا فليس الأمر بالهين، وفي هذه الآية حث وترغيب للعباد على المواظبة للعمل الصالح، وهذا من جملة رحمة الله تعالى بعباده.

• { يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ } إياك أن تكون هذه هي المرة الأولى لتنظر فيها كتابك وتطلع فيها على أعمالك، لكن لا بد لوقفه منك للمحاسبة على ما قدمت من الأعمال، وقد قيل: " إِنَّمَا يَخِيفُ الْحِسَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ فِي الدُّنْيَا " .



سَلْ نَفْسَكَ ◀ أَيُّ عَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتَهُ لِتَنْظُرَهُ ذَٰلِكَ الْيَوْمَ

- صحح مسارك، وإن رأيت من نفسك تقصيرًا فعُدِّله الآن قبل أن يفوت الأوان وعندها تقول: { بَلَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا }، هناك لا ينفع الندم.
- حافظ على هذه الكلمات لتثقل ميزان حسناتك؛ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ " .

الأسئلة والتدريبات

ابحث واكتب معاني الكلمات الآتية:

- خطاباً:
- صواباً:
- مئاباً:

ابحث واكتب هل هناك شفاعات أخرى غير شفاعته النبي ﷺ؟

.....

.....

.....

.....

ناقش، لماذا يتمنى الكافر يوم القيامة أن يكون تراباً؟

.....

.....

.....

.....

فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
١	سمات وخصائص الجزء الثلاثين
٢	بطاقة تعريف بالسورة المباركة
٢	الموضوعات الرئيسة في السورة
٣	تساؤل المشركين عن انبأ العظيم
٩	مظاهر قدرة الله في الكون
١٦	من أحداث يوم القيامة
٢٣	جزاء المتقين
٢٨	أحوال الناس في يوم القيامة
٣٣	فهرس الموضوعات